مجلس «الجامعة» أكد تمسكه بالمبادرة العربية وقرارات الشرعية الدولية

سلام الشرق الأوسط: العرب يجددون دعمهم للفلسطينيين.. ودولتهم المستقلة

■ العربي: متمسكون بالثوابت الوطنية والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني خاصة حقه في إقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس

جانب من اجتماع سابق لمجلس الجامعة

رياض المالكي

■ عبدالعزيز: تحقيق السلام مطلب إقليمي ودولي ولا يمكن النظر للقضية بمعزل عن التطورات في القضية

عواصم - «وكالات»: أكد مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية في دورته غير العادية التي عقدت بالقاهرة امس الاول التمسك باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وفقا لمبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة ومبدأ الأرض مقابل السلام مع رفض جميع الإجراءات الإسرائيلية الهادفة إلى تغيير الواقع الديمغرافي والجغرافي في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

جاء ذلك في ختام الاجتماع الطارئ للمجلس الذي عقد في مقر الجامعة العربية والذي جدد التأكيد على الدعم السياسي القوي الذي يجب أن يوفره وزراء الخارجية على كافة المستويات والمحافل واللقاءات الدولية والاقليمية ومواصلة الدعم تنمويا واقتصاديا للفلسطين.

واستمع المجلس خلال الاجتماع الطارئ الذي ترأسه وزير الخارجية الليبي محمد عبدالعزيز الى تقرير من رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس حول سير المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية التي تجري برعاية امريكية والعقبات التي تضعها اسرائيل في طريق هذه المفاوضات.

وطرح عباس الخيارات الفلسطينية للتعامل مع الواقع الراهن وسط المؤشرات المتواترة حول عدم احراز تقدم في مسار المفاوضات في ظل اصرار اسرائيل على مواصلة الاستيطان والتهويد والحديث عن تواجد اسرائيلي امني على الحدود الفلسطينية - الاردنية في اطار خطة أمنية امريكية.كما استمع المجلس الى تقرير من الامين العام للجامعة العربية نبيل العربي حول جهود الجامعة المتعلقة بالسلام والوصول الى الحقوق الفلسطينية المشروعة.

وشدد العربي وعبدالعزيز في مؤتمر صحافي مشترك عقب اختتام أعمال الاجتماع على التمسك بالثوابت الوطنية الفلسطينية والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني خاصة حقه في اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية ورفض الاستيطان.

وحذر العربي من استمرار لعب اسرائيل على عنصر الوقت والذي تعتمده نهجا منذ حرب 1967 باعتباره هدفا استراتيجيا تسعى لتحقيقه مهما كانت الآليات موضحا انه لمواجهة هذا التوجه الاسرائيلي تم الاتفاق مع الولايات المتحدة على الاشراف على المفاوضات مع الجانب الفلسطيني بحيث تنتهي خلال فترة زمنية تستغرق تسعة اشهر.

ولفت الى ان الولايات المتحدة لم تطرح على الجانب الفلسطيني مخططا امنيا انما افكارا لم تحظ بقبول فلسطيني بل ووجهت بإصرار على الا يبقى جندي اسرائيلي واحد على الاراضي الفلسطينية بعد التوصل الى اتفاق سلام.

ومن جانبه دعا وزير الخارجية الليبي في كلمته إلى ضرورة إعطاء أهمية خاصة للقضية الفلسطينية والتفاعل مع تحدياتها بطريقة أكثر فاعلية وحشد الدعم السياسي اللازم لحقوق الشعب الفلسطيني.

ولفت الى أن تحقيق السلام ليس مطلبا فلسطينيا فقط ولكنه مطلب اقليمي ودولي مؤكدا «أنه لا يمكن النظر للقضية الفلسطينية بمعزل عن التطورات التي تمر بها المنطقة العربية وكذلك التطورات الاقليمية والدولية» وأكد ضرورة المصالحة الفلسطينية ووحدة الصف الفلسطيني لتحقيق الهدف الاكبر ألا وهو إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

■ المالكي: القرارات العربية دعم لنا في مواجهة جميع الضغوط وتحدد معالم رؤيتنا وما هو مقبول ومرفوض

وشدد وزير الخارجية الليبي على «أن الاعتداء على القدس ومحاولة تهويدها هو اعتداء على العرب والمسلمين كافة باعتبارها تمثل قضية مركزية للعالمين العربي والإسلامي ونظرا لمكانتها الدينية والحضارية والثقافية».

واشاد بجهود الولايات المتحدة للدفع قدما بالمفاوضات من أجل سلام شامل ودائم من أجل تحقيق المطالب المشروعة للشعب الفلسطيني كما ثمن دور الاتحاد الأوروبي في دفع تلك المفاوضات معربا عن أمله في أن يكلل ذلك بالنجاح والتوفيق.

وفي معرض رده على سؤال حول وجود هواجس بامكان تكرار سيناريو اتفاق أوسلو والدخول في مفاوضات سرية علق وزير الخارجية الليبي بقوله ان عباس «اكد خلال الاجتماع انه سيبلغ الجامعة العربية والوزاري العربي بنتائج التواصل والمشاورات الامريكية الفلسطينية على صعيد المفاوضات مع اسرائيل» مشيرا الى ان رئيس السلطة الفلسطينية أكد أنه لن تكون هناك اجندة خفية في ما يتعلق بالتفاوض.

وردا على سؤال نفى وزير الخارجية الليبي تطرق وزراء الخارجية العرب للأزمة السورية من قريب أو بعيد مؤكدا ان الاجتماع خصص فقط للقضية الفلسطينية ومسار المفاوضات.

وكلف مجلس الجامعة وزير الخارجية الليبي بقوله ان عباس «الرئيس الحالي للمجلس» والامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي بتوجيه رسالة خطية الى وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية لتأكيد الموقف العربي تجاه حل القضية الفلسطينية.

وكان عباس أكد في كلمته التي استمع اليها الوزراء العرب ان «ممارسات كهذه ترتكبها اسرائيل اصبحت تشكل اهم العقبات أمام عملية السلام».

وشدد عباس على «رفضه الكامل للحلول الانتقالية والانتقالية والمرحلية» مشيرا الى ان «الحل يجب ان يكون شاملا لقضايا الوضع النهائي وضمن فترة تسعة اشهر التي لا يمكن تمديدها وتنتهي في 29 ابريل المقبل من جانبه رحب وزير الشؤون الخارجية الفلسطيني الدكتور رياض المالكي امس بقرارات مجلس جامعة الدول العربية. وابلغ المالكي اذاعة «صوت فلسطين» الرسمية ان «هذه القرارات التي اتخذت على مستوى وزراء الخارجية العربية في اجتماعهم بالقاهرة من شأنها دعمنا في مواجهة كافة الضغوط التي يتعرضون لها من جهات عدة». على صعيد متصل اكد المالكي ان وزير الخارجية الامريكي جون كيري لم يقدم خلال زياراته المختلفة للمنطقة أي خطة سلام رسمية للجانب الفلسطيني او لغير الجانب الفلسطيني مشيرا الى ان ماجرى الحديث عنه من خطط عرضها كيري «لم تكن سوى محاولات استكشاف للمواقف الفلسطينية من بعض الافكار ليس اكثر من هذا».

واضاف ان «الجانب الفلسطيني تحرك سريعا عبر رسالة بعث بها رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس للرئيس باراك اوباما قبل ايام حدد فيها ما يمكن قبوله فلسطينيا وما هو مرفوض» مبينا ان «هذا التصرف جرى كحالة استباقية» لما يمكن ان يحدث.

واشار الى ان «وجود حديث يتردد بأن الادارة الامريكية او الوزير كيري قد يتقدما بمقترح خلال شهر يناير او فبراير المقبلين» مشددا على ان «ما صدر عن اجتماع مجلس الجامعة العربية في القاهرة انما يحدد معالم رؤيتنا وما هو مقبول ومرفوض عربيا وفلسطينيا».

قوات الاحتلال تقتحم منزل الأسير العيساوي

رام الله - «كونا»: اقتحمت القوات الاسرائيلية امس منزل اسير فلسطيني يوصف بانه صاحب اطول اضراب عن الطعام في تاريخ البشرية وذلك قبل يوم من الافراج عنه.

وذكر نادي الاسير الفلسطيني ان القوات الإسرائيلية اقتحمت المنزل الكائن ببلدة «العيسوية» القريبة من القدس المحتلة وسلمت والد وشقيق الاسير سامر العيساوي مذكرتي استدعاء لمراجعة المخابرات الإسرائيلية.

وكان العيساوي خاض إضرابا عن الطعام احتجاجا على احتجازه التعسفي دون مبرر عانى خلاله تدهورا في حالته الصحية لكنه توقف بعد قرار محكمة إسرائيلي بالإفراج عنه.

واعتقل العيساوي مطلع عام 2002 وأدانته إسرائيل وقتها بإطلاق النار على حافلة إسرائيلية لكنها أفرجت عنه في 2011 مع أكثر من ألف فلسطيني آخرين في مقابل إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط الذي أسرته حركة حماس في قطاع غزة. وأعيد اعتقاله في يوليو الماضي بعد أن قالت إسرائيل إنه انتهك شروط الإفراج عنه بالعبور من القدس الشرقية إلى الضفة الغربية وأمرته بالبقاء في السجن حتى 2029 وهو موعد انتهاء محكوميته الأصلية. وفي الأول من أغسطس 2012 أعلن العيساوي إضرابه المفتوح عن الطعام احتجاجاً على إعادة اعتقاله تعسفيا ودون أي مبرر.

وخلال إضرابه الذي استمر لمدة 9 أشهر ويعتبر أطول إضراب في تاريخ البشرية خاضه العيساوي من أجل حريته عقدت عدة جلسات في المحكمة العسكرية في «عوفر» ومحكمة صلح الاحتلال في القدس انتهت بانتصاره بعد أن كانت السلطات الإسرائيلية تطالب بإعادته إلى ما تبقى من حكمه والبالغة 20 عاما من أصل 30 عاما.

.. و«حماس» تؤكد: منح إسرائيل فرصة جديدة للمفاوضات مرفوض

غزة - «كونا»: ابدت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» امس عدم رضاها عن موافقة وزراء الخارجية العرب ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس على استمرار المفاوضات التي تجرى مع اسرائيل.

واعتبرت الحركة في بيان ان «منح الرئيس عباس ووزراء الخارجية العرب المفاوضات مع الاحتلال مهلة اضافية خطوة غير موفقة وغير منسجمة مع حالة الاجماع الفلسطيني الرافضة للمفاوضات». ورأت ان هذه الخطوة تنم عن «استجابة فعلية للضغوط الأمريكية على حساب حقوق ومصالح الشعب الفلسطيني وان الاحتلال الاسرائيلي سيستغلها كفرصة للاسراع في مشاريعه الاستيطانية والتهويدية والتجرؤ على الدم الفلسطيني».

وذكرت «حماس» انه كان من المفترض اتخاذ قرار فلسطيني عربي مسؤول يحمي الشعب الفلسطيني وارضه ومقدساته واتخاذ قرارات تردع الاحتلال عن جرائمه وانتهاكاته وتعزز صمود ومقاومة الشعب الفلسطيني.

بعد ساعات من اغتيال عدد من كبار قادته

العراق: الجيش يقتحم وادي حوران والوادي الأبيض

جنود عراقيون خلال عملية سابقة في الانبار

بغداد - «وكالات»: اقتحمت قوات عراقية مدعومة بمروحيات قتالية وادي حوران والوادي الأبيض اللذين يوصفان بانهما أخطر مناطق صحراء الانبار، في إطار ما وصف بعملية عسكرية واسعة.

وقال مصدر عسكري عراقي في محافظة الأنبار، غربي العراق، امس إن الجيش «بدأ عملية انتشار واسعة تستهدف مطاردة المسلحين.»

وتأتي هذه العملية بعد ساعات من اغتيال عدد من كبار قادة الجيش العراقي.

وقتل قائد الفرقة السابعة في الجيش العراقي مع اربعة ضباط اخرين وعشرة جنود خلال اقتحامهم معسكرا لتنظيم القاعدة في الأنبار، فيما قتل ضابط برتبة عقيد واربعة من عناصر الشرطة في هجمات متفرقة.

ومن بين القتلى اللواء محمد الكروي، قائد الفرقة السابعة، الذي كان يقود عملية اقتحام لما وصف بأوكار مسلحين ينتمون الى تنظيم القاعدة» في غرب الانبار، قبل ان يتعرض للقتل مع اربعة ضباط اخرين كبار وعشرة جنود خلال اقتحام المعسكر.

وأوضح المصدر أن مئات من الجنود العراقيين المزودين بمختلف أنواع الأسلحة بدأوا بالزحف باتجاه الواديين مدعومين بغطاء جوي ودبابات ومدافع متحركة.

وقال المصدر الأمني إن الجيش واجه «جيوب مقاومة ضعيفة» في الأثناء.

ويقع وادي حوران في الجزء الشمالي من صحراء الأنبار ويمتد لنحو 120 كيلومترا من مدينة هيت باتجاه الحدود السورية.

أما الوادي الأبيض فيقع وسط الصحراء نفسها ويمتد ما بين القائم ومدينة الرطبة حتى الحدود الأردنية. ويقول مراسلون إن وعورة المنطقتين والتجويفات الصخرية بهما وفرت ملاذا مناسبا للجماعات المسلحة على مدى السنوات الماضية.

من ناحية اخرى، أفاد مصدر أمني بمحافظة صلاح الدين بمقتل ضابط في الجيش العراقي برتبة نقيب أثناء محاولته إبطال مفعول قنبلة زرعت في جثة عثر عليها جنوب غرب مدينة سامراء. وعند وصول دورية للشرطة إلى مكان الحادث انفجرت عبوة ناسفة كانت مزروعة قرب المكان مما اسفر عن إصابة 4 من افراد الدورية.

قال إن منفذ الهجوم خرج على صفوف التنظيم في استهداف أطباء ومرضى

اليمن: «القاعدة» يعتذر عن اقتحام المستشفى العسكري .. ويتعهد بدفع ديات القتلى

■ قتل الابرياء خلال الهجوم أثار غضب اليمنيين

قاسم الريمي

■ الريمي: هذا ليس منهجنا ونتبرأ مما حدث

صنعاء - «وكالات»: قال تنظيم القاعدة في جزيرة العرب وهو جناح التنظيم باليمن في بيان صدر يوم السبت إنه يلقي باللوم على مقاتل خرج على صفوف التنظيم في استهداف أطباء ومرضى في مستشفى عسكري خلال هجوم على مجمع وزارة الدفاع في صنعاء في وقت سابق من الشهر الجاري.

وتابع في البيان «نحن لا نقاتل بهذه الطريقة ولا إلى هذا ندعو الناس وليس هذا منهجنا».

وقدم المسؤول العسكري في التنظيم قاسم الريمي، اعتذاره لأسر القتلى وأكد أن من هاجم المستشفى «خالف الأوامر» وتعهد بدفع الديات، وإن كان قد وعد بشن المزيد من الهجمات.

وقال الريمي، في تسجيل مصور تناقلته مواقع على صلة بتنظيم القاعدة تحت عنوان «تعليق على استهداف وزارة الدفاع بصنعاء» إن الناس قد شاهدت العنصر المسلح وهو «يدخل المستشفى التابع لوزارة الدفاع ويصنع فيها ما صنع.»

وتابع الريمي بالقول: «نقول ما قاله «النبي محمد» عن خالد حين أخطأ بقتل سبعين قال عليه الصلاة والسلام: اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد، اللهم إنا نبرأ إليك مما صنع أخونا فلم نأمره بذلك ولم نرض عما قام به بل أساءنا وآلمنا. فنحن لا نقاتل بهذه الطريقة ولا إلى هذا ندعو الناس وليس هذا منهجنا.»

وكانت لقطات تلفزيونية التقطت بدائرة مغلقة واخرى بثتها وسائل اعلام حكومية أوضحت مقتل أطباء ومرضى عزل ما أثار غضبا عارما في اليمن حيث صور تنظيم القاعدة نفسه على أنه يقاتل من أجل المواطنين العاديين ضد هجمات الطائرات الأجنبية بلا طيار.

وكانت حركة أنصار الشريعة التابعة لتنظيم القاعدة أعلنت مسؤوليتها في وقت سابق هذا الشهر عن الهجوم الذي وقع في الخامس من ديسمبر والذي قتل فيه 52 شخصا على الأقل في أسوأ هجوم من نوعه في اليمن منذ 18 شهرا.

وقالت إنها هاجمت المجمع لأنها تعتقد أنه يضم غرفة عمليات للهجمات بطائرات بلا طيار التي تنفذها الولايات المتحدة ضد الإسلاميين المتشددين وأدت أيضا إلى مقتل مدنيين.

وكثير ممن قتلوا داخل المستشفى من العاملين به ممن قيل إنهم أطباء وممرضات أجانب قتلهم المهاجمون.

وأوضحت التغطية التي بثها التلفزيون الحكومي أشخاصا يرتدون زيا رسميا يجوبون ممرات وأجنحة المستشفى ويطلقون النار على الأطباء والمرضى.

وأوضحت احدى اللقطات مهاجما يتوجه إلى مجموعة من المرضى المرتعدين ثم وهو يلقي بقنبلة يدوية بينهم قبل أن يختبيء وراء جدار.